

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات و أبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الأسطوري بين الميثولوجيا والمنجز النقدي "قراءة في عينة من الجهود الجزائرية"

Legendary between mythology and critical achievement- Read in a sample of Algerian efforts-.

1 مرين محمد البشير Merine Mohamed El bachir، 2 معازيز أبوبكر Maziz boubekur

1 طالب دكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، مخبر الخطاب

الحجاجي أصول و مرجعياته وآفاقه في الجزائر،

PhD student, Ibn Khaldoun Tiart University, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature ,Pilgrims Speech Informant, Origins, References and Perspectives in Algeria

bachir.mohamed@univ-tiaret.dz

2 أستاذ التعليم العالي جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، مخبر الخطاب

الحجاجي أصول و مرجعياته وآفاقه في الجزائر،

Professor of Higher Education, Ibn Khaldoun Tiart University, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Pilgrims Speech Informant, Origins, References and Perspectives in Algeria

maziz_69@yahoo.fr

المؤلف المرسل (باللغتين): مرين محمد البشير Merine Mohamed El bachir

الإيميل: bachir.mohamed@univ-tiaret.dz

تاريخ القبول: 2023-03-24

تاريخ الاستلام: 2022-12-14

الملخص باللغة العربية:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى قراءة في نماذج من المنجز النقدي الجزائري في ميدان الأسطورة و الميثولوجيا، و ما قدمته هذه الجهود من إضافة لكشف مختلف الظواهر الأدبية على اختلاف مستوياتها حيث خلصنا إلى أن جل الدراسات كانت إما دراسة فنية أو تصنيفية أو مقارنة إضافة إلى الجهود الأكاديمية و هذا بداية من جهود التأسيس... حيث لم ترق هذه الجهود إلى مستوى الحمولة الأسطورية التي يزرعها التراث الجزائري، كما لوحظ عليها غياب الترجمة و تبعثر الجهود و افتقادها إلى المنهج.

الكلمات المفتاحية: الأسطورة، الميثولوجيا، النقدي، المنهج.

Abstract:

Through this study we seek to read in models of Algerian monetary achievement in the field of mythology and mythology, and the addition of these efforts to reveal various literary phenomena at all levels. We concluded that most studies were either technical study, classification or comparison as well as academic efforts and this is the beginning of the foundation efforts... These efforts fell short of the legendary payload of Algeria's heritage, as noted by the absence of translation, scattered efforts and lack of curriculum.

Keywords: Myth, mythology, criticism, curriculum.

مقدمة:

بدراسة الأساطير على مستويات مختلفة و من زوايا نظر متعددة مثلت في جملتها كما تسعى ورقتنا البحثية إلى رصد نماذج من الدراسات الجزائرية في ميدان الأساطير، و التطرق إلى مستوياتها و مختلف آلياتها التي اعتمدها في هذه الدراسات، و كذا مختلف النتائج المتوصل إليها من خلال هذه البحوث، إذ تشكلت في خضم هذه المنجزات خصائص مميزة للخطاب النقدي في هذا الميدان، بغية الإجابة على إشكالية مفادها: إلى أي مدى ساهمت الميثولوجيا من خلال دراستها للأساطير في كشف مختلف الظواهر الأدبية التي تسعى النقد إلى كشفها؟

لقد كان الوصف و التحليل ديدنا في هذه الدراسة بغية تحقيق أهداف البحث المنشودة، و هذا بناء على ثلاثة أركان تمثلت أولا في الميثولوجيا و النظريات النقدية ثم محور الجهود العربية في ميدان الأساطير و دراستها و محور أخير تمثل في الجهود النقدية الجزائرية في ميدان الأساطير، إذ يتأتى هذا من خلال عينة نموذجية على الأقل لكل مستوى من الدراسات الأسطورية و آلياتها.

تشعب توجهات النقد الأدبي العربي في حيثيات دراسته للنصوص، حيث صب جل اهتمامه على جوانب تبرز جماليات هذه الخطابات و فك شفراتها و تحديد مصادر شعريتها التي تتنوع مشاربها، إذ يجد المتصفح للمدونات النقدية العربية أنها يمت وجهها صوب دراسة الرموز و الأساطير التي انكب المبدعون على توظيفها ضمن نسيجهم الخطابي، بيد أن هذا التوظيف اتخذ قوالب مختلفة تنوعت و تعددت بتنوع مذاهب أصحابها أو أهداف توظيفها و قد يتعدى ذلك إلى نوع الأسطورة و الرمز و جنسهما... أضحي هذا التنوع يفرض على النقاد تخصيص طرق الدراسة لهذه الظاهرة و تكييفها تماشيا مع هذا التشعب للوصول إلى الكشف الدقيق و الممنهج تحقيقا لأهداف النقد.

حيث يلوح في الأفق انصهار بين الميثولوجيا و النقد يفضي إلى الكثير من النتائج العميقة في الأعمال الأدبية، حينما قامت ثلة من المحاولات في المنجز النقدي الجزائري

المحور الأول: الميثولوجيا والنظريات النقدية .

شخصيات تاريخية لكنَّ بُعدها الإنساني ومدى تأثيرها في الفكر العربي² يؤخذ شكلا أسطوريا يفوق التصوُّر.

فهي بهذا تطرح أكبر إشكاليات نظرية الأجناس الأدبية و المتمثلة في صفاء الجنس و تهجينه، إذ يصعب علينا حصرها في جنس واحد و تحديد معالمه الفنية في ظل حضورها الصارخ في الأجناس الأدبية الأخرى، حيث أن القدماء لم يعملوا على تمييز النص الأسطوري عن غيره فنحن نجد أن جامعي التراث الأدبي الإغريقي عندما جمعوا أشتاتا من الحكايا التي تنتهي إلى أجناس أدبية مختلفة، لم يتمنعوا ليميزوا كل واحدة عن أخرى³.

النظرية الأنثروبولوجية:

لقد كان للأنثروبولوجيين اتجاهات مختلفة في تفسير نشأة الأساطير والوظيفة التي تؤديها في المجتمع، "ولكن مما لا شك فيه أن الأساطير في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية تعكس بوضوح ولاء الأفكار الشائعة والمثاليات التي يؤمن بها أو التي يريد أن يحققها في حياته الواقعية المعيشة، فهي عادة تعكس مثاليات البطولة والشجاعة والحب العفيف الطاهر والأمانة أو النزاهة والإخاء، إلى غير ذلك من المثاليات"⁴، هذه القيم التي تبنتها المجتمعات في أساطيرها سيلمسها المتمحص في نصوص المبدعين منصهرة في شكل قيم و بنيات جمالية تتخلل تمفصلات هذه النصوص .

كما تتقاطع الأسطورة مع نظريات فنية أخرى كالتنافس بمختلف مستوياته، و الشعرية و غيرهما من النظريات خاصة في حضورها الفني داخل النصوص الشعرية و النثرية الحديثة .

المحور الثاني: الجهود العربية في دراسة الأسطورة و**النقد الأسطوري:**

من المعلوم أن المناهج النقدية على اختلافها هي نقل عن التراث الغربي في مجملها، حيث نجد أن النقد الميثولوجي كغيره من المناهج الأخرى مازال يواجه إشكاليات عديدة لرسم معالمه الواضحة التي تدل على التراث العربي و ليكون منهجا نقديا قائما بذاته، إذ أن هذه الضبابية جعلت هذا

بما أن الأسطورة تكتسي صفة المطاطية و بما أنها تمثل نقطة التقاء لجوانب مختلفة كالجانب الثقافي و الأدبي، فهي محور تقاطع بين الأدب الشعبي و الرسمي لكون منشئها منشأ شعبي و توظيفها كان بشكل واسع في أجناس الأدب الرسمي، هذه المساحة الواسعة التي شغلتها الأسطورة جعلت من دراستها نقطة تماس تلتقي فيها مع نظريات مختلفة و تساهم في حقول متباينة مما دفع النقاد ينهلون من الميثولوجيا بصفتها حقلا معرفيا خادما لمختلف النظريات النقدية الحديثة إذ أدى التضافر بينهما إلى الكشف عن الكثير من الظواهر الأدبية التي استعصى فك شفرتها دونما الاستعانة بالدرس الأسطوري، و من بين هذه النظريات :

أولا- نظرية التلقي:

لقد كان لتلقي الأسطورة في التراث العربي خصوصية لم يولها النقاد أهمية إلا في الدراسات الحديثة، فباستمرار الأسطورة نظامًا خاصًا داخل بنية النصوص و الخطابات الحديثة، فإن استحضارها يعدُّ استحضارًا للتاريخ نفسه متداخلًا مع الخرافة و الميثولوجيا والحكايات الشعبية ولذلك من الصعب على القارئ أن يلمس جوانب الأسطورة كاملة لتداخلها مع الخطوط المعرفية الأخرى التاريخية والسحرية و الميثولوجية و الخرافية وغيرها، " فللأسطورة أفق خاص و متغير.. تم عبره تغيير أفق المتلقين"¹.

كما أن القارئ من خلال بعض عناصر الأسطورة يجد نفسه يعيش داخل هذا العالم الخرافي فعندما يتمُّ استدعاء بطل أسطوري وتاريخي من خلال القصيدة أو المسرحية أو أي عمل فني آخر فإنَّ رغبةً جامحةً تدفع القارئ ليتقمَّص روح هذا البطل وتمثيل حالته.

نظرية الأجناس الأدبية :

كما سبق الذكر أن الأسطورة باعتبارها ظاهرة فنية تمتاز بصفة المطاطية فهي بذلك "تصبح أحيانا خرافةً وتاريخًا ويزيدُها تداخلها مع الخرافة غموضًا وتعتميًا، وربما يصبحُ التاريخ نفسه أسطورة لدى جيلٍ من الأجيال، كشخصية الحلاج و المسيح عيسى بن مريم مثلاً، هي

جمالية و فنية حققها المبدعون كالتجريد و الإبهام و التشفير و توسيع أفق انتظار القارئ و فتح باب التأويل على مصرعيه لتزيد من حيرة المتلقي، و الدارسون الذين تناولوا الأسطورة و حضورها الرسمي هم كثر خاصة أولئك الذين درسوا الشعر الحديث على غرار عز الدين إسماعيل في كتابه "الشعر العربي المعاصر قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية"⁹

جهود الدراسات المقارنة:

لم يقارن الدارسون بين الأساطير و تفسيرها بين الأمم فقط، و إنما عمدوا إلى الأعمال الأدبية ليقتربوا حضور الأسطورة داخلها ربما عند نفس الكاتب أو بين مبدع و آخر أو بين أدب و أدب آخر أو حتى جنس أدبي و جنس أدبي آخر فنجد مثلا (الأسطورة في المسرح، الأسطورة في الشعر، الأسطورة في الرواية، الأسطورة في الحكاية الخرافية...) مثل ما فعله حنا عبود في كتابه النقد الأسطوري و النظرية الأدبية، و أحمد كمال زكي من خلال كتابه "الأساطير دراسة حضارية مقارنة"¹⁰ و فاروق خورشيد في "أديب الأسطورة عند العرب"¹¹.

المحور الثالث: الجهود النقدية الجزئية في دراسة

الأسطورة

رغم تأخر وصول النقد الأسطوري إلى الساحة النقدية العربية و بالخصوص الجزائرية، إلا أن الأخيرة شهدت حراكا يمم وجهه صوب الأساطير و الخرافات و إن كانت العناية النقدية التي حظيت بها هذه الظاهرة لا ترقى إلى الثراء الأسطوري الذي يضح به التراث الثقافي و الأدبي الجزائري، فتعددت المحاولات التي طرقت هذا الموضوع على قلتها مقارنة بالمواضيع الأخرى فتعددت مستوياتها و آليات دراستها.

1- جهود التأسيس:

ينسب التأسيس عادة في مختلف العلوم إلى البحوث ذات السبق الزمني الذي حظي به الدكتور عبد المالك مرتاض في ميدان الميثولوجيا كأول دراسة علمية متخصصة في هذا الميدان بعنوان "الميثولوجيا عند العرب" دراسة لمجموعة من الأساطير و المعتقدات العربية القديمة.

المنهج ينحصر في جملة من المجهودات التي تتم عبر مستويات لم تخرج عنها عموما.

جهود الترجمة:

المنهج الميثولوجي واحد من تلك المناهج التي عبرت البحور في طريقها إلينا على سفينة الترجمة، حيث كانت جل الجهود إن لم نقل كلها ترجمة لما قعده له أعلام النقد الميثولوجي، باعتبار أن الأعمال التي لحقت فيما بعد تفرعت عن هذه الترجمات، كما أن الجهود الأخرى لم تأتي بالجديد الذي يذكر. و المؤلفات المترجمة عديدة منها جيمس فرايزر في "الغصن الذهبي دراسة في السحر و الدين"⁵، ترجمة نايف الخوص و ترجمة جبرا إبراهيم لجبرا جيمس فرايزر، أودونيس أو تموز -دراسة الأساطير و الأديان الشرقية القديمة"⁶

جهود التصنيف:

تم تقسيم الأسطورة في النقد العربي عبر جهود متناثرة هنا و هناك، حيث راعى أصحاب هذه المدونات أصل الأساطير و منبتها عبر تخصيص عناوين كاملة لكل أصل أساطير فنجد مثلا الأساطير (اليونانية، المصرية، المندائية، الأوروبية...) أو عبر قواميس و مجلدات تجمع و تصنف هذه الأساطير، هذه البحوث ساهمت في فض الخلاف في نسبة الأساطير إلى أصلها و تأصيلها التاريخي، كما شرحت و سردت القصة الميثولوجية التي تذكر نشوء هذه الأساطير، من بين البحوث ما قام به خليل حنا تادرس، "أحلى الأساطير"⁷ أو الأعمال المترجمة مثل كتاب "الأساطير المصرية"⁸ ل دون ناردو ...

كما أن الأساطير تم تصنيفها من خلال حضورها في الإبداعات الأدبية إلى أساطير تخدم أبعادا داخل النصوص فنلفي مثلا(أسطورة دينية، أسطورة تاريخية، أسطورة حضارية...) .

جهود الدراسة الفنية:

بما أن البعد الأسطوري سمة بارزة في الأعمال الأدبية، فقد جذب اهتمام النقاد و لفت انتباههم ليفتشوا عنه داخل هذه الإبداعات، فقد كان من وراء حضورها أهداف

و يقصد بالدراسة الفنية هنا مختلف الجهود التي تناولت الأسطورة ضمن السياقات الأدبية في مختلف الأجناس الإبداعية كالرواية والشعر والمسرح وما تؤديه من وظائف عميقة تكسي لغة الإبداع أبعاد شعرية تتناغم مع ما جاء به الطرح الحدائثي وما بعده كالغموض والتناص ومختلف الأبعاد الفلسفية التي تتولد بفعل توظيف الأسطورة وخاصة الليونة التي تمتاز بها لتجعل منها أهم الظواهر الأدبية التي طفت على الساحة النقدية الحديثة.

فكانت الميثولوجيا أحد منابع الإلهام الأدبي الذي تنبثق منه جملة الرؤى التي تمنح المبدع مساحة أوسع تحرره من ضيق القالب اللغوي، لتلتفت بذلك نظر النقاد للتنقيب عن الأساطير في النص الجزائري بحضورها المختلف الذي أشار إليه جعفر يابوش في كتابه "الأدب الجزائري الجديد التجربة والمآل"، مشيراً إلى علاقة الأسطورة باللغة "فهي لاتفسر من منظور علمي إلا عن طريق اللغة"¹⁵، منتقلا بعد ذلك إلى "مكانة الأسطورة في تراث الجزائري مبرزا انكباب الأدباء على توظيف الأساطير المحلية على مستويات مختلفة، فهي تتجلى على مستوى الشخصيات ضاربا مثال "الجازية"، أو على مستوى اللغة التي اشتملت على الحكايات الخرافية، ثم مستوى الفضاء الأسطوري من خلال أضرحة الأولياء والطقوس التي تقام بها وبعض الأمكنة الأسطورية ك "نهر الأبيكار" كما أن حضور الأسطوري في الرواية الجزائرية كان أعمق من خلال استلهام طاهر وطار في رواية "الحوات و القصر" عوالم الحكاية الأسطورية، بغية تفجيرها كأداة فنية، منتقلا إلى الكهف الأسطوري عند عبد المالك مرتاض في روايته "صوت الكهف" كما تطرق إلى الزمن الأسطوري الذي عاشته شخصية الطيب"¹⁶ في رواية أسطورية بامتياز تمثل في رواية "الجازية و الدراويش" لعبد الحميد بن هدوقة .

بافتتاحه مبحث: "الأسطورة في حركة التجديد" مع الجيل الجديد من الساردين كشف جعفر عن بروز الأسطورة كصورة طاغية للتجريب الروائي و ظاهرة التناص مع التراث الأسطوري المحلي و العالمي، كما أنها كانت وسيلة للتمرد و النقد السياسي لتكسي الرواية بعدا إيديولوجيا عميقا مستمدا من مثولوجيات شديدة الانصهار فيما بينها وكذا مع النص الأدبي

فقد كان تناوله للميثولوجيا مبنيا على ثلاثة أقسام:

القسم الأول من الدراسة اشتمل على ثلاثة فصول حيث خصص الفصل الأول لـ"الميثولوجيا في الأدب"¹² من خلال مظاهرها الثلاثة الخرافة و الأسطورة و الحكاية الشعبية، مشيراً إلى أن "الأدب الشعبي اتسم بالخوارق أكثر من نظيره الفصيح"¹³، أما الفصل الثاني فخصص لصورة الغول في الدهنية العربية القديمة على المستوى العقدي و الفكري متناولاً مصدر الخيال الشعبي حول الغول و مقداً تبريرات مختلفة لانتشار ذلك التصور الميثولوجي كالتفسير النفسي المتعلق بالاستيحاش، ثم انتقل إلى الفصل الثالث للحدث عن كائن أسطوري آخر المتمثل في السعلاة و قصص زواجه من البشر في بعض الأساطير العربية.

أما القسم الثاني فعنونه بـ"قضايا فنية" و هي جملة من القضايا التي ميزت الأسطورة كجنس عن باقي الألوان الأخرى وخاصة السردية منها، فميز في الفصل الأول بين الحدث و الزمن الأسطوري و الحدث و الزمن الأسطوري بمجموعة من المميزات كالتحويل و الخوارق و النزعة الأسطورية و الدينية و ما سماه بما وراء الحدث بعد ذلك درس الشخصية الأسطورية و حيزها و ظاهرة التوازي بين الشخص و الشخصية في الأسطورة، كما قسم حيز الأسطورة إلى ثلاث أقسام حيز جغرافي و حيز خرافي و حيز شبه أسطوري كما أشار إلى وجود امتزاج بين النوعين الأول و الثاني في الأسطورة كبناء فني.

خاتماً قسمه الأول بالفصل الثالث الذي درس فيه خصائص الخطاب الأسطوري العربي متناولاً ظاهرة التفرع و مشيراً إلى السجع و السرد المرسل و تمييز لغة الجن عن باقي الخطايات الأخرى .

آخر قسم من الدراسة كان بعنوان "نصوص"¹⁴ و هي نماذج استشهد بها فيما سبق من الفصول من نصوص أسطورية أو أشعار تناولت بعض الأساطير التي ذكرها كالغول و السعلاة و دار حولها من قصص و معتقدات عربية.

2- الدراسة الفنية:

و للمقارنة ميزة أخرى تمكنها من صنع التاريخ، إن مقارنة الأساطير يسمح بتكوين تاريخ لهذه الحكايات و كيف حصلت التغيرات التي مستها...²⁰.
كتعقيب على مجهود عبد الحميد بورايو يشار إلى أن دراسته كانت ضمن بحث في الأدب الشعبي و أجناسه من خرافة و حكاية، ليكون نغمة نشاز عن باقي الدراسات الأسطورية التي كانت في جملتها متوجهة نحو الأدب الفصيح.

4 – جهود الجمع والتصنيف:

ثقيلة هي الحمولة الأسطورية للتراث الجزائري، بيد أن انحصار نشاطها على الميدان الأدبي و طرفها كظاهرة أدبية دونما إعطائها حقها من الأبعاد التي تشغلها في الحيز الثقافي والاجتماعي و التاريخي و غيرها من الزوايا التي إن نظرنا إليها منها تجلى لنا الوزن الحقيقي لهذا الكيان ذو الوجود المترامي في طبقات الثقافات الإنسانية و سلوكات المجتمعات و طقوسها وصولاً إلى فلسفات الأمم و آدابها.

إن هذا التناول للأساطير في كينونتها المستقلة قدم الكثير للساحة للمعرفة و النقدية، فتميز الأساطير الجزائرية و تصنيفها و تتبع رحلتها نحو ثقافتنا تجلى من خلال عمل مجموعة من الباحثين على إنجاز "قاموس الأساطير الجزائرية"، إذ يقوم البحث على تقسيم و تصنيف الأساطير الكائنة في الثقافة الجزائرية إلى تقسيمين²¹ فجعلوا منها "أساطير عالمية و هي الأساطير المتواجدة في الكتب و المجالات و غيرها من المدونات و نوع ثان يتمثل في الأساطير الميدانية و هي أساطير متداولة بين الناس"²² و هذا النوع يغلب عليه الطابع الشفهي المتواجد في كل منطقة.

كما أن هناك إضافة بديعة في هذا البحث يتمثل في التقسيم الجغرافي لتواجد هذه الأساطير، إذ أن هذا التقسيم حدد منابع هذه الأساطير، فسميت الأساطير المتواجدة في الجنوب و بعض المناطق الجبلية القبايلية و الشاوية بـ " الطبقة اللوبية الفينيقية" و طبقة أخرى أطلقوا عليها "الطبقة الأسطورية العربية الأمازيغية"²³، حيث يلاحظ على أن هذا التفصيل انطلق من معيار جغرافي و تاريخي فالأخير حديث الظهور بالنسبة للأول.

كما لم تخل استنتاجاته من النظرة الأنثروبولوجية التي كشفت تماهي الأسطورة ككيان زئبقي في مختلف البنى الاجتماعية إذ تجلى من خلال دراسته علاقة الأساطير بمختلف الطقوس الشعبية و الثقافية¹⁷ و هذا ماورد في المشاهد السرديّة المدروسة.

3-التجنيس والمقارنة:

استعصبت الأسطورة كجنس أدبي على نظرية الأجناس الأدبية منذ عهدنا الأول مع النقد الكلاسيكي، و استمر ذلك الاستعصاء نظراً لطبيعة الأسطورة و تداخلها مع الكثير من الأجناس المجاورة كالخرافة و الحكاية الشعبية كما أن ليونتها التي أعطتها القابلية للحضور في مختلف الأجناس الأخرى صعب على النقاد إيجاد حدود واضحة المعالم لها.

بيد أن المتمحص في الدراسات الأسطورية يجد أن آلية المقارنة طوعت ليمز بها عبد الحميد بورايو جنس الأسطورة عن بعض الأجناس التي شكل في السابق فصلها عن الأسطورة.

ففرق بين الخرافة و الأسطورة بالمقارنة بينهما، بعدما درس أمثلة لبني بعض القصص الخرافية الجزائرية مشيراً إلى نقاط تماسها مع الأسطورة.

حيث أورد مجموعة من النماذج التي تداولها المجتمع الجزائري في مختلف العصور متتبعا مختلف التطورات التي طرأت على الجنس ليهتدي إلى مجموعة من النتائج التي أظهرت الفرق بين الخرافة التي تتميز "بالحرية التي تسمح بها الحكاية الخرافية في التصوير اللغوي للأشياء و المكان... بنما التحولات في الأسطورة تبدو محدودة جدا، فشخصية الإله تظهر عادة في صورة واحدة معروفة متشابهة في مختلف الميثولوجيات العالمية"¹⁸، معنونا هذا المبحث الذي اشتمل على جملة من النتائج المميزة للأسطورة عن باقي الأجناس بعنوان "الدراسة المقارنة"¹⁹، إذ وقف من خلال نماذجه الوقوف على نقاط التلاقي و الاختلاف بين الأشكال التعبيرية الشفوية السائدة، إذ أبدت المقارنة نجاعتها كآلية منهجية في رسم حدود الجنس الأسطوري في تماساته و تداخله مع الأجناس الشعبية الأخرى، كون "المقارنة ضرورية للعلوم الإنسانية فهي تنوب عن المخبر في ميدان العلوم التجريبية كما يرى دو كاييس ...

- _ فراس السواح. الأسطورة و المعنى. دار علاء الدين. دمشق. 1997.
- _ جيمس فرايزر، الغصن الذهبي دراسة في السحر و الدين، تر: نايف الخوص، ط1، دار الفرقد، سورية. دمشق. 2014
- _ جيمس فرايزر، أودونيس أو تموز -دراسة الأساطير و الأديان الشرقية القديمة، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت. 1979،
- _ خليل حنا تادرس، أحلى الأساطير ، كتابنا للنشر، بت، ب ط، بيروت، لبنان .
- _ دون ناردو. الأساطير المصرية. ترجمة. أحمد السرساوي. ط 2011. المركز القومي للترجمة. القاهرة. 2011.
- _ أحمد كمال زكي، الأساطير دراسة حضارية مقارنة، ط2، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2000.
- _ فاروق خورشيد، أديب الأسطورة عند العرب، عالم المعرفة، الكويت . 2002،
- _ عبد المالك مرتاض. الميثولوجيا عند العرب. الدار التونسية للنشر. الجزائر. 1989.
- _ جعفر يايوش. الأدب الجزائري التجربة و المأل (ب.ط). مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. و الثقافية.
- _ بورايو عبد الحميد. الأدب الشعبي الجزائري. دار القصة للنشر. الجزائر. 2007.

• المقالات:

- _ ايف شوفرال. التلقي و النقد الأسطوري. ترجمة. سامية عليوي. مجلة قراءات. جامعة بسكرة. العدد الخامس 2013.
- _ تمام طعمة . الأسطورة في الشعر الحديث. مجلة سطر، الإلكترونية . 27 مارس 2019 .
- _ يسري عبد الغني عبد الله . الأدب الشعبي والأسطورة. مجلة عود الندى. العدد 94: 04/2014 . مصر .
- _ برنارد ساجان. علم الأساطير (الميثولوجيا). مناهجه و مدارسه. تر: ميروك بوطوقفة. مجلة أنثروبولوجيا. مركز فاعلون. مجلد5. عدد9. جوان 2019

يلاحظ أن هذه الدراسة وصلت إلى بعض الاستنتاجات التي أثرت الحقل المعرفي و النقدي ومنها:

_ تحديد أصول الأساطير الجزائرية.

_ الدراسة التاريخية التي رتبت ظهور الأساطير و قدمها.

_ حصر الانتشار الجغرافي لهذا الإرث الشعبي و مناطق التماس بين مختلف الأساطير .

_ الفصل بين بعض الأجناس كالأسطورة و الخرافة و الكرامة .

_ التمييز بين الأصيل و الدخيل في جزء كبير من الثقافة الجزائرية

خاتمة:

مازالت الجهود العربية قيد التنظيم للوصول إلى منهج أسطوري عربي مستقل كما أنها مازالت تتخبط في مشكل التمنهج في ظل التقاطع مع النظريات الأخرى و مطاطية الأسطورة كجنس أدبي .

حضور الأسطورة في الأدب الرسمي صبغ الأعمال الأدبية بصبغة شعبية مثلت تقاطعا فريدا بين الأدبين الرسمي و الشعبي.

أفضى النقد الأسطوري في دراسته إلى تمييز الأسطورة كجنس مستقل له بنيته الفنية المتفردة بعيدا هذا التمازج بين الأجناس الذي أنتج ضبابية في الدراسة .

تعد الترجمة الوجه الأبرز الذي ميز المجهودات العربية في ميدان النقد الأسطوري، على النقيض تكاد تنعدم الترجمة في الجهود الأسطورية الجزائرية.

النقد الأسطوري كمنهج قدم الإضافة إلى المناهج و النظريات النقدية الأخرى فدراسة الأسطورة كشفت ظواهر أخرى في الأعمال الأدبية على غرار التجريب و التناس و الإبهام لم تكشف بالقدر الكافي من خلال النظريات الأخرى.

الجهود الجزائرية في ميدان الأساطير لم ترق بعد إلى الكم و النوع المطلوب للتماشي مع الحمولة الأسطورية الثقيلة التي يتمتع بها التراث الجزائري.

. قائمة المراجع:

• الكتب:

. الهوامش:

- (¹) - ايف شوفرال. التلقي والنقد الأسطوري. ترجمة. سامية عليوي. مجلة قراءات. جامعة بسكرة. العدد الخامس 2013. ص 20.
- (²) - تمام طعمة. الأسطورة في الشعر الحديث. مجلة سطر، الإلكترونية. 27 مارس 2019.
- (³) - فراس السواح. الأسطورة والمعنى. دار علاء الدين. دمشق. 1997. ص 8.
- (⁴) - يسري عبد الغني عبد الله. الأدب الشعبي والأسطورة. مجلة عود الندى. العدد 94: 04/2014. مصر.
- (⁵) - جيمس فرايزر، الغصن الذهبي دراسة في السحر والدين، تر: نايف الخوص، ط1، دار الفرقد، 2014، سورية. دمشق.
- (⁶) - جيمس فرايزر، أودونيس أو تموز - دراسة الأساطير والأديان الشرقية القديمة، تر: جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1979، بيروت.
- (⁷) - خليل حنا تادرس، أحلى الأساطير، كتابنا للنشر، بت، ب ط، بيروت، لبنان.
- (⁸) - دون نارودو. الأساطير المصرية. ترجمة. أحمد السرساوي. المركز القومي للترجمة. ط 2011. القاهرة.
- (⁹) - أحمد كمال زكي، الأساطير دراسة حضارية مقارنة، ط2، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2000.
- (¹⁰) - أحمد كمال زكي، الأساطير دراسة حضارية مقارنة، ط2، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2000.
- (¹¹) - فاروق خورشيد، أديب الأسطورة عند العرب، عالم المعرفة، 2002، الكويت.
- (¹²) - عبد المالك مرتاض. الميثولوجيا عند العرب. الدار التونسية للنشر. الجزائر. 1989. ص: 11.
- (¹³) - ينظر: المرجع نفسه. ص: 15.
- (¹⁴) - المرجع نفسه. ص: 113.
- (¹⁵) - جعفر يايوش. الأدب الجزائري التجربة و المأل. (ب.ط). مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. و الثقافية. ص 36.
- (¹⁶) - ينظر. المرجع نفسه. ص: 38-39-40-41-42...48.
- (¹⁷) - ينظر المرجع نفسه. ص: 49-50-51-52-53-54.
- (¹⁸) - بورايو عبد الحميد. الأدب الشعبي الجزائري. دار القصبة للنشر. الجزائر. 2007. ص: 166-167.
- (¹⁹) - المرجع نفسه. ص: 165.
- (²⁰) - ينظر. بزناد ساجان. علم الأساطير (الميثولوجيا). مناهجه و مدارسه. تر: مبروك بوطقوقة. مجلة أنثروبولوجيا. مركز فاعلون. مجلد 5. عدد 9. جوان 2019. ص: 60-67.
- (²¹) - عبد الرحمان بوزيدة و آخرون، قاموس الأساطير الجزائرية، ب-ط، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وهران، الجزائر، 2005، ص 14.
- (²²) - المرجع نفسه، ص 14.
- (²³) - المرجع نفسه، ص 15.